ولم يبق احد الا فرح به وزعموا انه عالم باخبار المستقبلات فسألناه عن حالنا فبشرنا
باموريلم بجزم قوله منها بشيئ واشتريت جارية هنديه علقت مني بالهند وَدَ
خَلْت بها اليمن ولها خمسة اشهر فحين وصلنا الى عدن قدمت الوزير خلف الى زبيد
على طريق الساحل وامرته ان يشيع موتى فى الهند وان يستامن لنفسه وان
يكشف لي عن حقيقة الاحوال ومن بقى من قومنا الحبشه فى اعمالها وصعدت
وصعدت الى ذى جبلة فكشفت عن احوال المكرم وما هو عليه من العكوف
على لذاته واضطراب حسمه وتفويضه الامور الى زوجته السيد بنت احمد
ثم انحدرت من الجبال الى زبيد واجتمعت بالوزير خلف فاخبرني
باحوال طابت بها نفسي عن اوليائنا وبني عمنا وانهم فى البلاد كثير وانما
بعدمون راسا يثورون معه قال جياش وجريت على عادة
الهند فاخذت شعر وجهي وطولت اظفاري وشعري وسيرت عيني
الواحد بخرقة سودا وكنت قريبا من الدار السلطانيه فاذا افترق
الناس من الصباح قصدت مسطبة علي بن القم وهو وزير الوالي
من قبل المكرم ابن علي فسمعته يقول يوما والله لو وجدت

كلبا من آل نجاح لاملكته زبيد وذلك لشر حدث بينه وبين الوالي
اسعد بن شهاب قال جياش وخرج يوما الحسين بن علي القمي الشاعر
ولد هذا الوزير وهو يومئذ راس طبقة زبيد فى الشطرنج فقال
لي يا هندي تحسن تلعب بالشطرنج فقلت نعم فتلاعبنا فغلبته
فلا داك يسطو على فدخل على ابيه وقال يا ابة غلبت فى الشطرنج فقال له والدا
ما هنا من يغلبك الا ان يكون جياش بن نجاح وقد مات بالهند
ثم خرج على والد الحسين وهو طبقة عالية فلعبت معه فكرهت
عليه فخرج الدست مانعا فاغتبط بي وخلطني بنفسه وهو فى كل يوم
وليلة يقول عجل الله علينا بكم يا آل نجاح فاذا كان الليل اجتمعت
انا والوزير خلف وتحدثنا بما اتفق ثم افترقنا بالنهار وانا فى اثناء ذلك
الكاتب الحبشة المتفرقين فى الاعمال وامرهم بالاستعداد فحين
حصلت حول المدينة خمسة الاف حربه متفرقين فى الحارات
وداخل البلد قلت للوزير خلف ان لي عند عمر بن شُحيم مالا
فخذ منه عشرة الاف وانفقها فى العسكر ففعل ثم انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)